الحياة
تجريبي

استمرار التوتر في الضفة الغربية وتعزيزات عسكرية على حدود غزة

الخميس، ١٥ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية - دولي

القدس المحتلة، بيت لحم، غزة - «الحياة»، أ ف ب، رويترز آخر تحديث: الخميس، ١٥ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

يستمر التوتر في مناطق الضفة الغربية، خصوصاً في القدس الشرقية المحتلة، وقطاع غزة الذي شهد تعزيزات عسكرية حوله، بعد الاعتداءات الإسرائيلية التي أسفرت عن استشهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين. وشيع آلاف الفلسطينيين أمس جثمان شاب استشهد في بيت لحم، فيما أعلنت الشرطة الإسرائيلية إحباط عملية طعن في القدس أمس.

وشيع آلاف الفلسطينيين أمس جثمان الشاب الفلسطيني معتز زواهرة (27 سنة) الذي استشهد في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية في بيت لحم بالضفة الغربية.

وحمل المشيّعون رايات فصائل فلسطينية مختلفة وردّدوا الهتافات في شوارع بيت لحم حاملين جثمان معتز زواهرة الذي قتلته القوات الإسرائيلية الثلثاء، فيما نظم الفلسطينيون إضراباً عاماً أمس عقب استشهاده.

الى ذلك، أعلنت الشرطة الإسرائيلية الأربعاء أن فلسطينياً حاول طعن حارس امن في احد مداخل البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة ولكن تم اطلاق النار عليه قبل ان يؤذي أحداً.

وقالت الشرطة في بيان «ركض ارهابي ومعه سكين على حارس امن كان يرافق عائلة في باب العامود وتعاملت الشرطة معه».

وقال شهود عيان إن جنود الاحتلال أطلقوا رصاصات عدة باتجاه الفتى من مسافة قريبة، من دون أن يقوم بعملية طعن كما ادعت الشرطة، فيما ذكرت تقارير صحافية إسرائيلية إنه تم قتل الفتى على الفور. وبدأت الشرطة الإسرائيلية صباح الأربعاء بوضع حواجز على مداخل الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة، ومن المتوقع نشر وحدات من الجيش لمساعدتها في اطار الإجراءات الجديدة التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية ليل الثلثاء الأربعاء لوقف الهجمات التي ينفذها فلسطينيون.

وفي غزة، استمر حراك الشارع احتجاجاً على الجرائم الإسرائيلية بحق الفلسطينيين خصوصاً في القدس، وسط تعزيزات عسكرية اسرائيلية على حدود القطاع.

وقال المتحدث باسم حركة «حماس» سامي أبو زهري في بيان مقتضب إن «تهديدات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو لا تخيف شعبنا الفلسطيني، ولن تزيده إلا إصراراً على الصمود

والتحدي». وندّد بالموقف الأميركي من الهبّة الجماهيرية الفلسطينية، واعتبر أن «إدانة البيت الأبيض مقتل ثلاثة مستوطنين في ظل صمتها على جرائم تهويد المقدسات والإعدامات الميدانية موقف مخزٍ وغير إنساني، ويؤكد أن الإدارة الأميركية شريكة في العدوان على شعبنا الفلسطيني».

وقال موقع «0404» العبري أمس إنه تم اطلاق نار على وحدة تابعة للجيش الإسرائيلي أثناء قيامها بأعمال عسكرية بالقرب من الجدار الفاصل جنوب القطاع، من دون وقوع إصابات أو أضرار.

وأضاف أن القائد العسكري الإسرائيلي المسؤول عن منطقة قطاع غزة تعرّض أول أمس لإطلاق نار من قبل قنّاص فلسطيني، مشيراً الى أن الرصاص أصاب سيارته العسكرية، لكنه لم يُصب بأذى.

وقال موقع «واللّا» العبري إن الجيش قرّر أمس عدم إطلاق الرصاص الحيّ نحو المتظاهرين على حدود القطاع تجنباً لتصعيد الأوضاع، بعدما شهدت المناطق الحدودية الشرقية والشمالية خلال الأيام الماضية مواجهات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الاحتلال، أسفرت عن استشهاد تسعة فلسطينيين وجرح عشرات آخرين.

وشهدت منطقة الشريط الحدودي شمال وشرق قطاع غزة، منذ صباح الأربعاء، تعزيزات عسكرية إسرائيلية، بينها آليات عسكرية تضم دبابات وناقلات جند وصلت إلى مناطق التماس مع القطاع، بخاصة شرق مدينة غزة وشرق مخيم البريج للاجئين وسط القطاع وشرق مدينة خان يونس جنوبه، وفي محيط حاجز بيت حانون «ايرز» شمال القطاع.

وكانت مواجهات أول من أمس أسفرت عن جرح 62 غزياً، بينهم 45 عند حاجز بيت حانون، و17 شرق البريج.

وجاءت المواجهات لدى توجه مئات الشبان في مسيرتين الى الحاجز وشرق المخيم للتعبير عن غضبهم لما يتعرض له الفلسطينيون من جرائم إسرائيلية، وقتل سبعة إسرائيليين واستشهد 30 فلسطينياً بينهم أطفال ومهاجمون في موجة هجمات وإجراءات أمنية بدأت قبل نحو أسبوعين في الضفة الغربية أعادت للأذهان انتفاضات فلسطينية سابقة.

وقتل ثلاثة إسرائيليين في هجومَي الثلثاء، اثنان داخل حافلة في هجوم استخدم فيه سلاح ناري في القدس الشرقية والثالث طعنه فلسطيني بعد ان صدم مارة بسيارته في القدس الغربية.

ولأول مرة استخدم سلاح ناري في هجوم في القدس منذ اندلاع موجة العنف في الأول من تشرين الأول (اكتوبر).

ويذكّر هذا الهجوم بالهجمات التي شنت في الانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى عام 1987 والثانية عام 2000، حيث كانت وسائل النقل العامة الإسرائيلية هدفاً للهجمات.

وفي الهجوم الثاني، قام سائق سيارة بصدم مارة قرب موقف للحافلات في شارع لليهود المتدينين في القدس الغربية قبل ان يترجل من السيارة ويهاجمهم بسكين ما ادى الى مقتل شخص وإصابة آخر بجروح طفيفة. بينما أصيب منفذ الهجوم.

8